

تاج العروس من جواهر القاموس

هذه عبارة أبي علي بنصّها . وقد أـجـفـَـ شيخُنَا في نقلِها وقال بعد ذلك : قلتُ :
البيتُ من شواهد التوضيح وقد أـنـعـمـتـُه شرحاً في إسفار اللـثـام والشاهد فيه استعمالُ
مـتـى بمعنى مـنـ . والأصالةُ في الباءِ ظاهرةٌ في قوله الآتي : والمـخـرـةُ : ما خـرـجـَ
من الجـوفِ من رائحةٍ خبيثةٍ . ولم يتعرَّضوا له فتأـمـلـاهُ . قلتُ : والمـخـرـةُ
هذه نقلها المـصـاغـانـي في التكملة والزـمـخـشـري في الأساس وزاد الأـخـيرُ : وفي كلِّ طائرٍ
ذفر المخررة . ولم يتعرَّض لها صاحب اللسان . والمـخـرـةُ مُثـلـثـةٌ : الشيءُ الذي
تختارُهُ والكسرُ أـعـلى وهذا مخررة المال أي خيارُهُ . والمـخـيرُ على فـعـيل : لـبـنٌ
يُشـابُ بماءٍ نقله المـصـاغـانـي . وفي الحديث : " إذا أـرـادَ أـحـدُكم البـولَ
فلا يـدـمـخـر الرـيحَ " أي فلينظر من أين مـجـراها فلا يستقبلها كي لا تـرـدَّ عليه
البولَ ويتـرـشـشَ عليه بولُهُ ولكن يستدبرُها . وفي لفظٍ آخر : استمخروا رواه
الذـمـخـريُّ بنُ شـمـيـلٍ من حديث سُرّاقَةَ ونصّه : إذا أـتـيتُم الغائطَ فاستمخروا
الرـيحَ " أي اجعلوا ظهوركم إلى الرـيحِ عند البول كأنّه هكذا في سائر النسخ
وفي الذّهاية لابن الأثير : لأـنّه إذا ولّاهها فكأنّه قد شقّها بطهره فأخذتْ عن
يمينه ويساره . وقد يكونُ استقبالُها تـمـخـراً كما متخار الفـرسِ الرـيحَ كما
تقدّم غير أنّه في الحديث استدبار . قلتُ : الاستدبارُ ليس معنىً حقيقياً للتمخُّرِ
كما ظنّه المصنّف وإنّما المراد به النـظـرُ إلى مـجـرى الرـيحِ من أين هو ثم
يُستدبر وهو ظاهرٌ عند التأمُّلِ الصادقِ . ومـخـرَى كـسـكـرَى : وادٍ بالحجاز ذو
حُصونٍ وقُرى . ومما يستدرك عليه : مـخـرَ الأرضِ مـخـراً : شقّها للزراعة .
ومـخـرَ المـرأةَ مـخـراً : باضعها . وهذه عن ابن القطّاع وفي الحديث :
لـتـمـخـرنَّ الرُّومُ الشّامَ وتـخـوضُه . وتـجـوسُ خـلالَه وتتمكّن فيه . فشبهه
بـمـخـرِ السّفينةِ البحـرَ . وتـمـخـرت الإبلُ الكلاً إذا استقبلتها كذا في النوادر
 . وبعضُ العرب تقولُ : مـخـرَ الذِّئبُ الشّاةَ إذا شقَّ بطنها . كذا في اللسان .
مدر .

المـدـرُ مـحـرّـكـةٌ : قـطـاعُ الطّينِ اليابس المتماسك أو الطّينُ العـلـكُ الذي
لا رملٌ فيه واحدته بهاءٍ . ومن المـجـاز قولُ عامر بن الطّفـيـلِ للنبيِّ صلّى الله
عليه وسلّم : " لنا الوـبـرُ ولكم المـدـر " . إنمّا عنى به المـدُّنُ أو الحـضـرُ لأنّ
مبانيها إنّما هي بالمـدـر وعـنـى بالوـبـرِ الأخبـيـة لأنّ أـبـنـيـة الباديةِ

بالوَبَر . المَدَر : ضَخَمُ البَطْنُ ومنه مَدَرُ الرجلُ كَفَرِحَ مَدَرًا فهو أَمَدَرُ
بَيْنُ المَدَر إذا كان عظيم البطنُ مُنتَفِخَ الجَنَدِيَيْنِ وهي مَدْرَاءٌ . وسأتي معنى
الأَمَدَر بعدُ أيضًا . أما قولُهُم : الحِجَارَةُ والمِدارَةُ بالكسر فهو إِتِّباعٌ ولا
يُتَّكَلِّمُ به وَحَدَهُ مُكْسَرًا على فِعَالَةٍ هذا معنى قولِ أَبِي رِيَّاشٍ . وامْتَدَرَ
المَدَر : أَخَذَهُ . وَمَدَرَ المَكَانَ يَمْدُرُهُ مَدْرًا : طَانَهُ كَمَدَّ رَهَ تَمْدِيرًا
 . ومكانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُورٌ . مَدَرَ الحَوْضَ : سَدَّ خِصَصَ حِجَارَتِهِ بالمدر وقيل
 : هو كالمَدَر مَدَّةٌ إلاَّ أنَّ القَرْمَدَةَ بالجِصِّ والمَدَرُ بالطَّيْنِ . وفي التهذيب :
والمَدَرُ : تَطْلِييْنُكَ وَجَهَ الحَوْضِ بالطَّيْنِ الحُرِّ لئلاَّ يَنْشَفَ ؛ وقيل : لئلاَّ
يَخْرُجَ منه الماءُ . وفي حديثِ جَابِرٍ : فانطَلَقَ هو وَجِيئًا رُ بنِ صَخْرَةَ فَنَزَعَا في
الحَوْضِ سَجْلًا أو سَجْلَيْنِ فَمَدَرَاهُ . أي أَصْلَحَاهُ بالمَدَر . والممْدَرَةُ
كَمَكْنَسَةٍ وتُفْتَحُ المِيمُ الأُولَى نَادِرَةٌ : المَوْضِعُ فِيهِ طَيْنٌ حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لذلكُ .
وَضَبَطَ الزمخشريُّ اللُّغَةَ الثَّانِيَةَ كَمَقْبِرَةٍ وتقولُ : أَمَدَرُونَا من مَمْدَرٍ رَتَكُم
 . والهِدَّةُ مَمْدَرَةٌ أَهْلُ مَكَّةَ . وَمَدَرَتُكَ مُحْرَسَةٌ : بِلَادَتُكَ أو قَرَرِ يَتُّكَ وفي
اللسانِ : والعربُ تُسَمِّي القَرِيَةَ المَبْنِيَّةَ بالطَّيْنِ واللَّيْنِ المَدَرَةَ وكذلك
المدينة الضَّخْمَةَ يُقالُ لها المَدَرَةُ وفي الصحاحِ : والعربُ تُسَمِّي القَرِيَةَ المَدَرَةَ
 . قال الرَّاغِزُ يصفُ رَجُلًا مجتهدًا في رِعْيَةِ الإِبِلِ يقومُ لورْدِها من آخرِ الليلِ
لاهتِمامه بها :